

مجنون الكيماوي

صحيح أنه نظام حاقق مجرد هيجني لا يتورع عنه انكباب ما لم يسبقه إليه أحد من الفطائح. لكنه الصحيح أيضاً أننا تعودنا خلال العامية والنصف المنصرميه أن أي تصعيد خطير يقوم به يكون عادة مسبوقاً بضربة قوية تعرض لها وأفقدته توازنه. أو أنه بنوع القبح بحملة قوية يشهد بها حقد أتباعه ويثبت بها لداعميه الدوليين أنه أهل لتقتعهم وحدير باستمرار مراهنتهم عليه.

الأرجح أن خسائره الممتدة من منع وخان العسل شمالاً، إلى قرى ريف الساحل غرباً، إلى مدينة دير الزور شرقاً، ثم درعا جنوباً، فحبيشة القلمون وريف دمشق وجوبر والقابون وبرزة في دمشق وسطاً أوصلته لحد الجنون، وأفقدت حديثه عن إعادة السيطرة على البلاد أي معنى وأوقعت الزخم المعنوي والميداني الذي عمل على بناءه وتكريسه من بعد تقدمه في القصور والمخالدية، وبالتالي عاد مجدداً لموقف الدفاع بعدما حاول لعب دور المحموم لمدة قصيرة جداً، أخرجته ذلك كثيراً كما أخرج أسدقائه في طهران وموسكو اللتان لم تبخلا أبداً بالمال والسلاح وحتى بالرجال، والذين أعطيا مؤخراً بعض المؤشرات ولو كانت غير حقيقية بأنه يمكنهما التخلي عن الأسد والتضحية به.

لكن الشعرة التي قصمت ظهر البعير كانت استهدافه شخصياً صباح يوم عيد الفطر الماضي في قلب العاصمة دمشق، ورغم أنه نجا منها جسدياً على ما يبدو إلا أن مقدار ما شعر به من تهديد ورعب واضطراب وذلي ومهانبة كانت أكبر من أن يتحملة عقله السيكوباتي وتستوعبه شخصيته المختلفة، لقد أصيبت فكرته الأساسية التي عمل عليها وأقنع نفسه بها بأنه لا يوجد شيء خطير في سوريا، وبأن الأمور بالنسبة له على أفضل ما يرام، وبأنه وعائلته ونظامه مستمرون بحياتهم وروتينهم الطبيعي دون الشعور بأي تهديد أو خـ————وف من





شيء، أصيبت تلك الفكرة في الصميم وانهارت إلى غير رجعة، وكان هو وحلفاءه بالتالي وجهاً لوجه مع الحقيقة البشعة، هذا النظام انتهى ولم يعد له وجود ومسألة دفنه نهائياً باتت قضية وقتٍ وربما لا يكون طويلاً كما اعتقد كثيرون.

كان لزاماً عليه أن ينتقم إذاً من أولئك الذين أذلوه، ومن غيرهم أهل غوطة دمشق الأبطال الذين انطلقت الصواريخ والقذائف التي استهدفت موكبه من أراضيهم ويسواعد أبنائهم، عليهم إذاً أن يدفعوا الثمن، وقد كان.

الأرجح أيضاً أنه سيتبع جريمتهم هذه بمحملة عسكرية شرسة محاولة السيطرة على المناطق التي ذاق فيها الذل والخوان، عله يداوي بعضاً من جروح كبريائه وجنون عظمته ويثبت لأنصاره المختلفين بمجازره أنه كان ولا زال القوي للعجز، ويرسل رسالة لداعميه قبل مخالفته بأن لا أحد يستطيع أن يخرجه من مكانه، وبأنه وقبل ذهابه لن يحرق سوريا وحسب بل لن يدع أحداً من أهلها حياً.

لن تعيدنا النداءات ولا الاستغاثات فالنظام كان يعلم ونحن أيضاً كنا متأكدين بأنه سينجو من العقاب، كما ولن يتقنا البكاء والتحيب على الشهداء، ما نحتاجه حقاً هو الاستعداد لما سيتلو من مجازر في الأيام والشهور القادمة، علينا تجهيز المشافي وتخزين الأدوية والمضادات وشراء الأقنعة أو تصنيعها بكميات كبيرة، علينا نحن دون غيرنا أن نفعل ذلك، ولننسى كل هذا العالم للتآمر الذي نسينا.

وعلينا أيضاً أن نستمر في حربنا ولو بأظفارنا حتى نقضي على هذا المجرم المتوحش وزمرته.



كيماوي الأسد أمام الصمت الدولي

العالم صامتاً وتخاذل العرب عن نصرته
بينهم، يعيد التاريخ نفسه، وكأن العالم يقول
لنا ((كان الأولي بكم أن تتعظوا، وأن
تتركوا أننا لن نتصركم))... يبقى أمامي
أن أطرح السؤال التالي لكل أولئك الأيواف
الذين مايزالون يدافعون عن هذا المجرم
وأقول: لو أننا حقاً كمجاهدين استخدمنا
الكيماوي، فلماذا استخدمناه في مناطقنا
المحررة، ولم نستخدمه في القرداحة وقد
كنا على مشارفها، لماذا لم نستخدمه في
قرى العلويين إذا كنا نحن الطائفيين؟

وأما فيما يتعلق بالدور الهزيل والمتخاذل
لمعارضتي القنادق ((الائتلاف))، وبعيداً
عن كل التقاليد الإعلامية وبصفتنا الأولي
كتوار هنا في الداخل، تدعوهم للاستقالة
الجماعية، ليضعوا العالم أمام مسؤولياته...
فقد بانك عورتهم واتضح أن الائتلاف
الوطني، هو نموذج مميز لاختلاف
المعارضة، ويكفيها ما أتيتوه لنا من قتل
في التعاطي مع القضية السورية أمام
المحاقل الدولية....

اليوم نحن مطالبون بالصمود أمام تحد كبير
بواجهنا، مدعوون للتفكير ملياً بأن الحرية
والكرامة تنتزع انتزاعاً، والتمن غالب...
ونؤكد للعالم أننا ماضون في هدفنا
مستعجنين بالله تعالى، لن يتينا شيء وليس
من شيء بعد نخسره ونقسم بالله أننا
منتصرون وإن هي إلا سويحات...

باسم فريق قديسنا الإعلامي ندعو بالرحمة
للسهداء ونخص أهلنا في غوطة دمشق
الشرقية، ونسأل الله تعالى الشفاء العاجل
للمصابين...

التصر لسوريا والعزة لله تعالى :

((وما النصر إلا من عند الله))



مرة جديدة يستخدم طاغية دمشق الأسلحة الكيماوية
في مجزرة يمكن وصفها بالأعنف والأبشع منذ
اندلاع الثورة السورية، لكنه اليوم يضرب بعرض
الحائط تواجد بعثة الأمم المتحدة المتواجدة في
دمشق للتحقيق في استخدام السلاح الكيماوي، في
رسالة مزدوجة المعاني للداخل والخارج... فأما
رسالة الداخل فقد أعلن فيها أن لا شيء يردعه عن
قتل المدنيين، رسالة صريحة تدعو التوار ليتوقفوا
عن ثورتهم، الرسالة الأخرى للمجتمع الدولي
مفادها أنني ما زلت امتلك قوة التدمير وأن حلفائي
هم الأقوى... في تحدٍ وقح وصلح.

يقتل الألواف تحت ضربات الأسلحة الكيماوية
وحتى الأسلحة المحرمة دولياً، وهو أمر ليس
بالجديد على نظام الإجرام وكذلك الصمت الدولي
هو الآخر بعد استمراراً لسياسة الصمت التي اتبعتها
اتجاه قضايا الأمة العربية والإسلامية تحديداً، وأما
بعد اليوم فلن نخجل من أن تورتنا هي ثورة ((
إسلامية)) بامتياز، بين فرقة ضالة في أننى
وصف وبين الحق، بين العالم الدولي بأسره وبين
أمة الإسلام، وإلا فما مبرر الصمت...؟ والعالم
وتجدبداً في ٢١/٨/١٩٦٦ لا ولم ينسى كيف أحرق
الصهيولة المسجد الأقصى ووقف

مثل مجلس الأمن

اجتمع مجلس الامن ولكن ... على دم الضحية معارضة نتهم نظاماً ونظام بتهم معارضة و الكل تبرا بدم بارد من دماء الأبرياء وبأعصاب باردة من غاز الأعصاب وبسحر ساحر وفعل قادر تحولت الغيوم الى سحب كيميائية فأمطرت سماء الغوطة غازاً قاتلاً أخذ أنفاس الأطفال والنساء والرجال لكن من دون أن يتبع شهوات القنلة المجرمين

وبأعصاب باردة أيضا ندد المجتمع الدولي بغاز الأعصاب وبأعصاب باردة أيضا اجتمع مجلس الأمن وكأنه لم يجتمع ليكتفي بلغة الاستكثار وليطالب بتحقيق محايد وشامل فهو العاجز دائماً عن تحديد الجهة المسؤولة عن هذه الجرائم .

وحدها روسيا تحققت وكيف لها أن تتحقق بهذه السرعة المذهلة دون غيرها من الدول الكبرى؟

تحقق روسيا يأتي من باب الدفاع المسميت عن النظام التابع لها فاتهمت الخارجية الروسية دون لف ودوران المسلحين بإطلاق صاروخ يحمل مواداً كيميائية على الضواحي الشرقية لدمشق ، وأكثر من ذلك فقد اعتبرت موسكو أن النظام يتعرض لحملة إعلامية شرسة هدفها تحميل دمشق كامل المسؤولية عن هذه المجزرة بعدما كان اعتبر لافروف سابقاً أن إقدام النظام السوري على استخدام الكيماوي سيكون انتحاراً سياسياً لهذا النظام . لكن أسئلة كثيرة تطرح في المقابل ، أسئلة من الماضي والحاضر وقد تكون يرسم المستقبل ... أي نظام غبي يقتل قادة لبنان ومن بينهم الحريري ويخرج سالماً كالشجرة من العجينة ؟ أي نظام غبي يرتكب المجازر عشية كل اجتماع دولي وقمة عالمية لمحاسنته ويخرج سالماً ؟ أي نظام غبي يمطر شعبه بالكيماوي مع وصول خبراء الأمم المتحدة إلى سوريا للتحقق من استخدامات الكيماوي في وقت يريد أن يبدو فيه متعاوناً ؟ أي نظام غبي يفعل كل هذا ويحصد سنتين ونصف والخير لقدام في وجه ما يسميها حرباً كونيّة ضده ؟

لكن في المقابل أي مجتمع دولي أعني وأعني بعجزه وضعفه أنه غباء بمعنى ذكاء المصالح ، مجتمع دولي لا يبكي إلا لحظات قليلة فقط عند حدوث كل مجزرة باستثناء وعيد وتهديدات فاييوس وزير خارجية فرنسا وأخرها أنه اذا ثبت استخدام الكيماوي في سوريا فيجب الرد باستخدام القوة . تساؤلات معها تتضح الصورة أكثر .. وفي طبيعتها يبقى نظام الأسد يحاول أن يخفي الدلائل على جرائمه التي يرتكبها تترى .

مصطفى عيسى



يا الله



يا الله
 ليلة عسيرة أطعمت أطفالتي وحكيت لهم قصة الظالم الذي احتل
 سوريا ودمرها
 نام أطفالتي بهدوء استند القصف وصراخ الناس علا لم أعد
 استطيع النوم ماذا جرى؟
 لم أرى حولي أطفالتي يصرخون اشعر بالأختناق اعضالي سالت
 لا أستطيع الوصول الى اولادي أرحف على قدمي . أفتح باب
 الغرفة يقع أطفالتي موتى أملي الله أكبر الناس تكبر وتصرخ من
 الألم غز السارين ضرب علينا . ماذا فعلنا ؟ ما اذنبنا ابن العالم
 يا الله ... اولادي يا الله
 تقتل بدم بارد ... سوريا تذيب يا الله
 ارحمنا ليس لنا سواك ... الله أكبر على العالم ... أكبر على
 الصائمين المتخالفين
 الله أكبر من الأسد وايران وحزب الات فما يرواح أطفالتي
 بأمر ربي سنأخذ بتأثر الغوطة والحولة وكرم الزيتون سنأخذ بتأثر
 لكل امرأة وطفل لكل شيخ ورجل
 هزمتم ... نعم لقد هزمتم بأمر ربي

حرة بنت الأحرار



طالب الشهادة



آخر شيء كتبه الشهيد أيهم الكحيل علي صفحته... أجمل ما في الحرب هو الجرح عندما تصاب برصاصة أو شظية يتحسن بطعم الجهاد المعطر برائحة الدم إنه شعور لا يوصف يتحسن أن الله يحبك فتظن إليك بإصابة.. تكبر لك عن شيء فعلته والأجمل هو الوقوف علي قدميك من جديد و العودة بعد الإصابة وأنت تنمى ما هو أعظم .
شهادة في سبيل الله
استشهد في مجزة الكيماوي في الغوطة
الشرقية ٢٠١٣ / ٨ / ٢١

صرخة الألم

الدنيا تبكي دماً تنزف ألماً من مجازر السفاح الأسدي...
أشعر بنا أيها العالم واخرج من سميتك الذي يقتلنا.
ماذا تنتظر.. انتهاء الشعب السوري أكثر مما هو متبقي؟
لم يعد التنديد يقيد، لم يعد الكلام بعد مجزة السارين المروعة يقيد... بعد ١٥٠٠ شهيد لا نريد استنكاراً، لقد تأخرتم كثيراً عن نصرتنا، لقد تأكد لنا تأمركم على الشعب السوري وتواطؤكم مع السفاح الأسدي... كفى نفاقاً... كفى كذباً... كفى تأمراً علينا.
بنت الغوطة

حان وقت النوم

لا تدعوا الخشوع	قد حان وقت النوم
فديتكم مراء	كفوا عن الضوضاء
لا تدعوا الرجولة	كفوا عن التنديد
فكلكم نساء	كفوا عن البكاء
تريد أن ترتاح	لا ترفعوا أصواتكم
كفوا عن الضوضاء	فصوتكم عواء
سليونا كل شيء	لا تهصروا دموعكم
وسموا الخواء	دموعكم كالماء

حلال